



قطاع الشؤون الاجتماعية

كلمة

معالي السفيرة الدكتورة هيفاء أبو غزالة

الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية

في أعمال

الدورة الغير عادية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي

للتحضير للقمّة العربية التنموية: الاقتصادية والاجتماعية

في دورتها الخامسة

الأمانة العامة - 7 أبريل 2025

أصحاب المعالي،

سعادة الأستاذ يوسف عبد الله الحمود

رئيس وفد مملكة البحرين- رئاسة الدورة الحالية للمجلس

الاقتصادي والاجتماعي،

صاحبات وأصحاب السعادة

رؤساء وأعضاء الوفود العربية،

مديري مؤسسات ومنظمات العمل العربي المشترك،

أتشرف بدايةً أن انقل لكم تحيات معالي الأمين العام لجامعة
الدول العربية، وتمنياته بنجاح أعمال هذا الاجتماع الهام.

يشكل الاجتماع اليوم أهمية خاصة في كونه يُعد للقيمة
العربية التنموية: الاقتصادية والاجتماعية في دورتها الخامسة،
والمقرر عقدها في الشقيقة جمهورية العراق في شهر مايو القادم،
وفي الظروف الاستثنائية التي تمر بها المنطقة، وفي ظل تطورات
دولية أيضاً غير مسبوقة، وهو الأمر الذي يتطلب الاعداد المحكم
للقيمة، واقتراح الموضوعات التي تمثل أولوية للعمل التنموي:

الاقتصادي والإجتماعي العربي المشترك، وفي ظل تلك التطورات التي تأتي في مقدمتها استمرار الممارسات اللاإنسانية لإسرائيل - القوة القائمة بالاحتلال على قطاع غزة وباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة، وما خلفه ذلك من آثار صعبة كذلك في لبنان وسورية واليمن، فضلاً عن ما تشهده بعض الدول من صراعات مسلحة وعدم استقرار، مما أثر سلباً بشكل كبير على المكتسبات التنموية.

رغم ذلك كله، يأتي العزم العربي لعقد الدورة الخامسة للقمة العربية التنموية، ليس فقط لتأكيد التضامن العربي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتي تمس حياة المواطن، بل لمواجهة الظروف والتحديات الصعبة.

بناء على ما تقدم، حرصت الأمانة العامة بالتنسيق مع الدول الأعضاء التي قدمت مبادرات تنموية هامة، وكذلك في ضوء جهود الأمانة العامة بالتنسيق مع المجالس الوزارية واللجان المتخصصة، تم بلورة مشروع جدول أعمال القمة، لتشكل تلك الموضوعات والمبادرات في حال تنفيذها، نقلة نوعية هامة تحقق المصلحة الفضلى للإنسان العربي بمختلف فئاته.

وعلى سبيل المثال، تأتي مسألة الأمن المائي في المنطقة العربية، وإعداد الموقف العربي للقمة العالمية الثانية للتنمية الاجتماعية، ومسألة الثورة التكنولوجية والذكاء الاصطناعي، وموضوعات الأمن الغذائي، ومنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، واستكمال الاتحاد الجمركي العربي، والطاقة الشمسية، والاستثمار في الموارد البشرية، وتطوير الصحة المدرسية والجامعية، والتعليم والتمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة، كعناوين تشكل موضوعات تمس المواطن العربي في حياته اليومية، وغيرها من الموضوعات الأخرى، التي حرصنا على بلورتها في مشروع جدول أعمال القمة، وفي ضوء نتائج اجتماع المجلس على مستوى كبار المسؤولين الذي عقد يوم أمس.

نسعى اليوم صاحبات وأصحاب المعالي والسعادة، إلى تعزيز العمل الاقتصادي والاجتماعي العربي المشترك، وتحقيق مصلحة الإنسان العربي، وبالتركيز على الفئات الأولى بالحماية الاجتماعية، وبما يؤكد قيادة المنطقة العربية، ويُعظم من امكانياتها الهائلة البشرية والطبيعية، وإعطاء الإقليم العربي مكانته المتقدمة المستحقة بين أقاليم العالم.

في الختام، وإذ أتمنى التوفيق والنجاح لأعمال اجتماعنا هذا،
أؤكد على تعاون الأمانة العامة مع الدول الأعضاء ومنظمات
ومؤسسات العمل العربي المشترك، لدعم مسيرة التنمية
الاجتماعية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأن يعيش
المواطن العربي في أمن ووثام وفي إطار من العدالة الاجتماعية.

وقفنا ووقفكم الله لما فيه الخير لأمتنا العربية.

وشكراً